

في ظلال المسيرة المهدوية  
السلسلة الواهية في رد شبهات الأعداء الواهية  
الحلقة (١١)

# الخوئي والصدر والمدرسة الأصولية

تقديم

السيد الحسنی (دام ظلّه)

تأليف

الشيخ حازم السعدي

## مقدمة السيد محمود الحسني (دام بهاؤه):-

أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية، أين المعدّ لقطع دابر الظلمة، أين المنتظر لإقامة الأمت والعوج، أين المتخير لإعادة الملة والشريعة، أين المؤمل لإحياء الكتاب وحدوده، أين محيي معالم الدين وأهله، أين قاصم شوكة المعتدين، أين هادم أبنية الشرك والنفاق، أين مبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان، أين حاصد فروع الغي والشقاق، أين طامس آثار الزيف والأهواء، أين قاطع حبال الكذب والافتراء.

وبعد:

أولاً: ان هذا البحث يمثل الحلقة ( ١١ ) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية.

ثانياً: ان القارئ لهذا البحث سيجد البساطة والوضوح والتمامية في ما مطروح فيه من أدلة عقلية ونقلية بالمستوى الذي يحقق الفائدة العامة للمكلفين.

السلسلة الوافية في مرد شبهات الأدعياء الواهية \*\*\*\*\*

ثالثاً: أسأل الله تعالى التوفيق والتسديد للباحث جناب  
الشيخ حازم السعدي وأرجو من الله العلي القدير ان يثبتته  
على الدين والحق وان يزيده علماً ونوراً ويقينا، وان يجعله  
ويجعلنا ممن ينال رضا إمامه صاحب العصر والزمان أرواحنا  
فداه ويشرفنا بخدمته ونصرته (عليه السلام).

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى  
الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين  
السيد الحسيني

\*\*\*\*\* الخوئي والصدر والمدرسة الأصولية

## الإهداء

اهدي هذا البحث المتواضع إلى

الحبيب المنتظر

والقائد المنتصر

إلى أملنا وأمل كل الأمم المظلومة

والمستضعفة في أرجاء المعمورة

إلى صاحب الثورة التي تقتص من الظالمين

إلى من يحل العدل والأمان بدولته

إلى مولانا صاحب العصر والزمان (عليه السلام).

المؤلف

## الاجتهاد

لقد عرّف الاجتهاد بأنه {القدرة على الاستنباط} وقد اجمع كل الاصوليين على ان المجتهد لا يكون مجتهداً إلا بعد ان تحصل له القدرة على استنباط المسائل الاصولية وإلا فهو غير مجتهد وان كان له القدرة على استنباط المسائل الفقهية والاحكام الشرعية بمسائل اصولية لم يحصل له القطع فيها وذلك لأن المسألة الاصولية تعتبر بمثابة الآلة والأداة التي بها يستنبط الحكم الشرعي من أدلته التفصيلية فإن كانت تلك المسائل الاصولية صحيحة كان الحكم الشرعي الذي استنبطه بها صحيحاً وإلا فهي قطعاً تكون بعيدة عن الحكم الشرعي الواقعي الذي يُطلب من الاستنباط فمن أين تكون صحيحة وهو لم يحصل القطع بها بشكل تفصيلي على نحو البحث الاستدلالي.

## الاصول عند الفقيه

ولبيان ارتباط وارتكاز الحكم الشرعي على المسائل الاصولية نذكر مثلاً: لو أراد الفقيه ان يستنبط الحكم الشرعي لثلاث مسائل شرعية من أبواب مختلفة من الفقه

الأولى: هل ان القهقهة في الصلاة مبطل لها؟

الثانية: هل ان الارتماس في نهار الصوم مبطل له؟

الثالثة: هل ان الخمس واجب في الإرث المحتسب؟

فعليه ان يبحث فيما لديه من الأدلة الشرعية ليجيب على تلك المسائل الثلاث وبعد البحث وجد رواية عن فلان عن فلان عن فلان عن زارة عن الإمام الصادق (عليه السلام) (مثلاً) انه قال: { **اترك القهقهة في الصلاة** } ووجد رواية عن فلان عن فلان عن فلان عن علي بن مهزيار عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) (مثلاً) انه قال: { **لا ترتمس في نهار الصوم** }

ووجد رواية عن فلان عن فلان عن فلان عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) (مثلاً) انه قال: { لا يجب الخمس فيه الارث المحتسب } فإن هذه الروايات باعتبار انها تحمل احكام شرعية من أبواب فقهية مختلفة لا تمثل إلا عناصر خاصة لا يمكن للفقيه ان يستنبط بالرواية الأولى حكم من الرواية الثانية أو الثالثة ولكن لو دققنا النظر لوجدنا ان هذه الروايات الثلاث يربطها عنصر مشترك لا بد للفقيه ان يحدده قبل اجراء عملية استنباط الحكم الشرعي وإلا فلو استنبط قبل ذلك فإن استنباطه للحكم الشرعي قطعاً يكون غير مبرئ للذمة ولا يكون ذلك المستنبط مجتهداً، فما هي تلك العناصر المشتركة في تلك الروايات الثلاث

(١) ان الراوي في كل رواية من الروايات الثلاث يطلق عليه عند الأصوليين خبر الواحد ثقة.

(٢) ان الرواية الأولى والثانية والثالثة من ظاهرها يستفاد منها الوجوب والحرمة والإباحة ويطلق عليه الاصوليون

{**الظهور العرفي**} فلا بد للفقهاء قبل الاستنباط للحكم الشرعي ان يثبت ان الخبر الواحد حجية تُنجز وتُعذر وان لهذا الظهور حجية كذلك ويحصل له القطع في كل مسألة اصولية من البرهان الذي يطرحه في بحثه الاستدلالي الاصولي ولا يحصل القطع فقط بطرح البرهان على تلك المسألة بل لابد ان ينفي كل الإشكالات التي تعارض ما طرحه فمع الغض عن تلك الإشكالات والانفراد بما يعتقد به صاحب الاستدلال لا يحصل القطع ومعه فلا يجوز ان يستنبط به الحكم الشرعي وهذا الكلام لا أعتقد بصعوبة إدراكه من قبل المكلف.



## الخوئي والصدر والمدرسة الاصولية

وبعد هذا البيان وبعد ان علمنا مدى ارتباط عملية الاستنباط للحكم الشرعي بعلم الاصول نقول:

ان المحقق السيد الخوئي (قدس سره) ولفترة من الزمن كان يمثل أكبر المدارس الاصولية العالية التي تتابعت بعد الشيخ الانصاري (قدس سره) وقد أسس نظريات جديدة وناقش ما طرحه أستاذه من آراء ونظريات حتى تصدت مدرسة السيد الصدر (قدس سره) الاصولية وأبطلت ما طرحه المحقق الخوئي (قدس سره) من نظريات وآراء جملة وتفصيلاً ويشهد لهذا الدورة الاصولية التي قررها أحد طلبته السيد محمود الهاشمي وبقيت هذه الإشكالات إلى يومنا هذا مستحكمة لا دافع لها ولم يتصد المحقق الخوئي للدفاع عنها ولم يجتهد ويظهر تلك الملكة في الاستنباط لكي يعيد القطع

الذي كان قد حصل لديه قبل ذلك وليثبت استمرار اجتهاده واعلميته للحوزة وللمجتمع، وعدم تصديه لذلك لا يمكن اعطائه أي تبرير غير انعدام تلك القدرة على الاستنباط وهذا ليس بالأمر المستحيل فإن الاجتهاد ليس لازماً ذاتياً للمرجع كالحرارة بالنسبة إلى النار يستحيل انفكاكها عنها وانما هي ملكة تحصل نتيجة الجد والمثابرة والإخلاص مع الله وصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) فبمجرد انعدام شيء من ذلك يسلب الاجتهاد ان كان قد حصل قبل ذلك، فإن امتلاك اسم الله الأعظم أو بعضه وهو المناصب الروحية الإلهية تكون قابلة للانفكاك عن من كان مستحقاً لها فما بال ما هو دون ذلك كما جاء في بعض تفاسير قوله تعالى ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ و ﴿ لَنْ أَشْرُكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ... ﴾ فلا

يجوز ان نختتم على من حصل له الاجتهاد والأعلمية بقائهما إلى نهاية حياته، ولهذا اعتبر الفقهاء عدم الضبط والجنون المتجدد فما يقدر بالمرجعية والأعلمية والاجتهاد إضافة لذلك فإنه يقال ان الاجتهاد والأعلمية من المسائل النسبية التي تعتمد على ما يستجد من نظريات في علمي الاصول والفقہ وغيرهما مما له علاقة بعملية الاستنباط وتعتمد على الاطراف الأخرى من العلماء الذين يجري المقايسة والمفاضلة معهم ويشهد لهذا كل رسائل الفقهاء حين يذكرون (انه من ظهرت فيه مظنة الأعلمية وجب الفحص) فإن هذا لا يعني فقط حين موت المرجع نذهب ونفحص وانما يكون ذلك ممكناً حتى في حياته وفي أي فترة من فتراتها، فإن الذي كان يجب على المحقق الخوئي عقلاً وشرعاً أحد أمرين ليبرئ ذمته إما ان يتصدى للدفاع عن آرائه التي كان بها يستنبط الحكم الشرعي واما ان يغلق الباب ويوجه الناس نحو الأعلم ولكن للأسف لم يصدر أي واحد من الأمرين حتى وافاه الأجل،

\*\*\*\*\* الخوئي والصدر والمدرسة الأصولية

لأجل الحفاظ على ذلك العنوان الذي كانت قد حصلت عليه تلك المدرسة بل وأعان على ذلك من جاء بعده ممن تصدى وشهد بالأعلمية على نفسه للمحقق الخوئي دون ان يطلع على ما طرحته تلك المدرسة العبقريّة للمحقق الأستاذ السيد الصدر (قدس سره) بل واصلوا الصّدّ من فهم وناقش ما طرحته تلك المدرسة الاصولية فإن كان تصدي المحقق الخوئي بعد عجزه عن ذلك محل إشكال فكيف يجوز تصدي من يشهد على نفسه أو يشهد الواقع انه يمتلك من علمية ذلك المحقق نسبة ٦٠% فما لكم كيف تحكمون!؟

## المناظرة مسلك عقلائي سلكه سيد العقلاء (صلى الله عليه وآله وسلم)

لا يخفى على الجاهل فضلاً عن العالم ان الدليل الذي طرحه الرسول (ﷺ) في الساحة لإثبات قضيته هو (القرآن الكريم) الذي بين أيدينا فإنه لأجل تنجيذه على من لم يؤمن به دعى إلى ان يأتوا بمثله بل بعشر سور بل بسورة واحدة فلما عجز المقابل عن جميع ذلك ثبت حجيته عليهم وتنجز في ذمة العالم والجاهل الذي لا يعلم بكل ما هو موجود فيه وذلك لأن الطريق الذي سلكه الرسول (ﷺ) طريقاً سهلاً يnehجه كل العقلاء عالمهم وجاهلهم ولا يستثنى منهم أحد لا من ذكر ولا من أنثى ولم يختص بالعلماء فقط ليكونوا شهداء عليه (أهل الخبرة) للجاهل بل طريقاً واضحاً بيناً على صحة الدعوة ومن حق المولى معاينة من لم يؤمن به.

## الأيام تتداول

وبعد المداولة لتلك الأيام في عصرنا الأخير الذي وضعت فيه  
الحوزة من ثدي الغرب واستحوذ الشيطان على العموم  
الغالب ممن له عنوان أهل الخبرة احتاج السيد محمود الحسني  
(دام ظله) كما احتاج بالأمس القريب أستاذه السيد الصدر  
(قدس سره) إلى ان يسلك ذلك الطريق الذي سلكه جدهما  
(عليه السلام) إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل فطرح ما طرح من  
البحوث الاستدلالية العالية والفقهية التي تكشف عن مدى  
فهمه العميق للآراء مدرسة أستاذه المحقق السيد الصدر  
(قدس سره) بل وطرح العديد من المناقشات اتجاهاً وبعد  
ان ناقش فيها ما طرح من المتأخرين كالشيخ الفياض من

آراء جملة وتفصيلاً ودعا إلى المناظرة والمناقشة والمحاكمة  
فكان على الشيخ الفياض وغيره من المتصددين ما كان على  
أستاذهم المحقق السيد الخوئي (قدس سره) من أحد أمرين أما  
المواجهة والتصدي للنقاش أو غلق الأبواب وتوجيه  
المخدوعين بهم من الناس إليه ولكن للأسف أنهم غلب  
عليهم ما غلب عليه ولم ينقذوا أنفسهم والمجتمع الذي  
أودعهم نفسه من وبال ذلك فكان عدم تصديهم لذلك  
أثباتاً لعجزهم وتنجزاً لما طُرح في الساحة على كل مكلف  
الذي علم بدعوى المناظرة والمناقشة بل غير العالم ايضاً  
لتقصيره في أمر دينه ولا يكون من تخلف عن ذلك معذوراً.

## ردود باطلة

ولعل قائل يقول لقد راجعناهم وقالوا انها إشكالات تافهة ولا تستحق الرد، فنقول:

(١) لو أردنا ان نعطي الحق لمن رجع اليهم لوجب علينا عقلاً وشرعاً ان نعطي الحق لمن رجع إلى علماء بني إسرائيل والنصارى في تقييمهم {لكتاب الله تعالى العظيم}.

(٢) إن تفاهة الإشكالات تُسهل الرد والدفع وتكون أسرع للقضاء على صاحب تلك الدعوى الذي أوقع الناس في شبهة كما تزعمون، بل ان على من هو متصدي ان يدفع كل ما يطرح على المجتمع من شبهات وان كانت واقعاً تافهة.



## المانع الحقيقي

ان امتلاك صاحب هذه الدعوى للقرائن التي تجعلهم يعلمون غزارة علمه هي التي أدت إلى امتناعهم عن الردود والمناقشة، منها: ان الذي تدعون تفاهة إشكالاته قد سلم بما طرحه من إشكالات على أستاذه السيد الصدر الثاني (قدس سره) عندما حضر بحثه الخارج الذي هو من طلبه السيد الصدر الأول (قدس سره) الذي عجزتم انتم ومن شهدتم له بالأعلمية على أنفسكم بفهم اصوله وتسليم السيد الصدر الثاني (قدس سره) بأغلب الإشكالات انما كان ناتجاً عن عدم وجود ردع لها وهذا ما تقتضيه العدالة والأمانة العلمية والشرعية حيث قال له ما نصه: { **سجل هذه الإشكالات لأنها أمانة علمية** } \* ومنها: ان الذي تدعون تفاهة إشكالاته كان قد تميّز في بحثكم الاصولية واثبت عدم فهمكم وعدم قدرتكم على رد

---

\* تقارير السيد محمود الحسنی (دام ظلّه) لآراء أستاذه السيد الصدر (قدس سره) .

إشكالاته التي كان قد أخرجكم بها طول الفترة التي حضر بها لديكم وأكثر من ذلك مثلاً {ان ما موجود من إشكالات وتعليقات في الفكر المتين كان قد أرسلها اليكم مطبوعة بكتاب لفترة أكثر من سنة منتظراً الرد قبل النشر دون أي نتيجة ومنها: ان الذي تدعون تهامة إشكالاته لم يجد جواباً لما كان يطرحه على مسامعكم من إشكالات عندما حضر بحوثكم الفقهية وكان يسمع من البعض (اسألوا ولدنا) !!! فبعد كل هذا نقول: ألا يستلزم سلبكم لحجية المناظرة سلباً لحجية القرآن بل لكل ما أحتج به الأنبياء والرسل على من كفر بما طرحوا فأنى توفكون}.

## من حادهم فقد حاد الله ورسوله

لا شك في ان الأعلم هو الذي يمثل الإمام المعصوم (عليه السلام) ويكون حجته (عليه السلام) على الناس ويكون الراد عليه رداً غير علمياً وغير شرعياً كالراد على المعصوم (عليه السلام) ولا شك في ان ما يواجه به الأعلم من كذب وافتراءات وتشويه لصورته في أذهان الناس المخدوعين بهم وتحريم إيصال ما يصدر عنه لأجل كتمانته على المجتمع فإن كل تلك وغيرها هي صور للرد عليه وصور للبغض له والحسد على ما آتاه الله تعالى، فلا شك في انطباق عنوان (المعاداة) لله وللرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك ولا شك ان كل من يصدر منه ذلك لو كان في عصر الرسول لواجهه بما يوجهه به الأعلم واقعاً ولصد عنه كما صد عن الأعلم لما يزين له الشياطين من الأنس والجن ممن تقرب ويتقرب لهم وهذا الكلام لا يختص

بطلبة الحوزة المنحرفين بل ان كل فرد من افراد المجتمع بكل المستويات يكون مصداقاً له فيكون مطية للشيطان ليضل به من يضل فإن كل مكلف لا يمتلك الدليل العلمي والشرعي والأخلاقي على عدم علميته من فيه مظنة الأعلمية يحرم عليه التكلم بما تسوق اليه عاطفته وأهوائه ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ... ﴾ { وليعلم انه سوف يحمل وزره ووزر من وثق به وعمل طبق خداعه وتضليله إلى يوم القيامة والواجب الشرعي على كل مكلف مقاطعة من لا يمتلك الدليل العلمي والشرعي ان كان مصراً على ذلك كما جاء في قوله تعالى ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ... ﴾ .

## عدم الإطاعة والمصاحبة بالمعروف

فأن قلت كيف أقاطع أبي وقد أمرت ببره أقول: انه لا منافاة بين ذلك وبين مصاحبتهم بالمعروف كما فعل نبي الله إبراهيم (عليه السلام) مع أبيه كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ . . . ﴾ وكما جاء في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا . . . ﴾ .

## للكفر خمسة أبواب

فيا أيها المكلف المخدوع المسكين بدلاً من ان تقول ما لا تعلم، أدعو الله تعالى ان يريك الحق حقاً فتتبعه والباطل باطلاً فتجتنبه وأفعل ما جاء في قوله تعالى ﴿... أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَارِكُمْ وَقَدْ أَنْتُمْ قَكَّارُونَ...﴾

وأستخرج الجوهرة التي من الله تعالى بها عليك لتستعين به انت ومن معك من أهل بيتك وأصحابك للوصول إلى الحق لأن العقل نعمة من الله تعالى على الإنسان ولا يناسب هذه النعمة شكر غير التفكير به وإلا فأنت كافر بتلك النعمة وهو لازم للكفر بالله العظيم كما جاء فيما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام):

{ ان للكفر خمسة أوجه } أحدها\* عدم شكر النعمة بما

يناسبها.

---

\* راجع محاضرات البرزخ للسيد كمال الحيدري (دام ظله).

## توغل الفكر الغربي

لقد سمع الكثير ما قاله السيد محمود الحسني (دام ظله) ان لم يكن قد سمع من السيد الصدر الثاني (قدس سره) {ان الحوزة في ال(٥٠) سنة الأخيرة قد رضعت من ثدي الغرب علمت أو لم تعلم وأصبحت تخدم مصالحها المادية بشتى الوسائل نتيجة فتح الباب للمتصدين من الذين غلب على مستواهم الجهل والضعف} وهذا هو الذي أدى بها إلى هذا التسافل العلمي والأخلاقي هذه هي الفاجعة التي حذر منها السيد الصدر (قدس سره).

## اختلاف أمتي رحمة

ولعل سائل يقول ما هي الحكمة الإلهية من ان يقع من خلاف  
وتشتت في هذه الخمسين سنة الأخيرة؟

فأقول: ان الإجابة على هذا التساؤل تتضمن نقطتان:

الأولى: ورد عن الرسول الأكرم (ﷺ) إنه قال: (اختلاف أمتي  
رحمة) فإن كلمة الاختلاف يوجد لها أكثر من معنى:

(١) أحد هذه المعاني كما فسر عليه البعض هذا الحديث

الشريف (هو التزاور) أي اختلفت إلى فلان أي زرتة وهذا

الاختلاف ينتج من اختلاف الأماكن والمواضع.

(٢) والمعنى الآخر الظاهر من تلك الكلمة كما ينسب إلى

الذهن أول وهلة هو (التباين) والتنافر في الرأي والفكرة،

والتفسير الراجح للحديث وحمله على المعنى الثاني الظاهر

دون الأول وذلك لأننا لو سألنا أنفسنا سؤالاً حاصله،

لولا اختلاف علي (عليه السلام) مع من عاصره من المنافقين



والخوارج فهل كان قد بان صدق قضيته وأحقيتها من بين  
الباطل الذي انطلى على الأمة الإسلامية.  
ولولا اختلاف الحسين (عليه السلام) مع من خلف من بني أمية  
(عليهم اللعنة) فهل كان يمكن بقاء الدين الحقيقي المحمدي  
من الدين الأموي العباسي، ولولا اختلاف السيد  
الصدر (قدس سره) مع من وقف بوجهه فهل كان يمكن  
كشف الحق الذي هو عليه من الباطل الذين هم عليه ولولا  
اختلاف السيد محمود الحسني (دام ظلّه) مع من يواجهه  
اليوم بشتى وسائل الكذب والخداع فهل كان يمكن كشف  
ذلك الخداع والنفاق الذي هم عليه من أئمة الضلالة ولولا  
اختلاف صاحب الأمر والزمان (عليه السلام) مع السفينيين  
والدجالين فهل يمكن تمييزه عن سيقف بوجهه من الحوزة  
وخارجها عندما يقولون ارجع لا حاجة لنا بك فأى رحمة  
أعظم من كشف الحق من بين الضلال الذي وقع فيه خلق  
كثير.

## \*\*\*\*\* الخوفي والصدور والمدرسة الأصولية

الثانية: ان هذا الخلاف والتشتت أدى إلى خفاء الأعلام واقعاً من بين من يدعيه كذباً وزوراً وهو بطبيعة الحال يعطي للممارس لعملية كشف الخداع والكذب في أكثر من تجربه قدرته على كشف الخداع الذي سيواجه به الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه)، فكما ان اليوم يوجد أعلم وأعلم وأعلم فغداً ايضاً يوجد مهدي ومهدي ومهدي ونتيجة الخطورة التي ستعرض لها عروش المنتفعين والمارقين في كل بقاع الأرض فإن كانت خطورة الأعلام أدنى بكثير من خطورة صاحب الأمر (عليه السلام) ونجد انها تُواجهه بشتى وسائل الكذب والخداع فما بال ما ستواجهه به قضيته (عليه السلام) فإن ما يقتضيه الحال أيها المكلف هو مضاعفة الجهود والمصارعة إلى كشف كل خطط الخداع لكي لا تقع بواحدة بعد ذلك وهي مرحلة تمهيدية لظهور صاحب الأمر (عليه السلام).

## اعرف إمام زمانك

فإن ترك المكلف البحث والفحص عن الأعلام الواقعي واعتماده على من يدّعي بـ(أهل الخبرة) سيؤدي إلى ان ينقاد نحو السفياي وغيره ممن سيعاصر ظهور الإمام (عليه السلام) لأن أموال وإعلام السفيايين أكبر وأكثر بل ان جهل المكلف بالأعلام وانقياده نحو المخادعين وأصحاب العناوين هو عين جهل المكلف بإمام زمانه لأن الأعلام الحقيقي هو الذي يمثل علم الإمام وأخلاقه فمن لم يصل اليه ويطّلع على إصداراته فكيف يعرف إمامه فإن المعرفة لا تتحقق بمعرفة الاسم والعنوان فقط كما ان معرفة الله ورسوله (ﷺ) لا تتحقق بذلك بل لا بد من ان تظهر أخلاقه وصفاته فيه فقد كذب من قال أعرف الإمام (عليه السلام) دون معرفة مُثله فلا شك في وقوعه مصداقاً لقول رسول الله (ﷺ) حيث قال: {من مات ولم يعرف إمام زمانه مات

ميتة الجاهلية { فضلاً عما لم يعرف الأعلام اسماً } . . لا يَنْفَعُ

نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا . . ﴿

فلا تجعل بينك وبين من يمثل المعصوم (عليه السلام) واسطة.

## الفهرس

- ٣ ..... مقدمة السيد محمود الحسني (دام بجاؤه):-
- ٥ ..... الإهداء
- ٦ ..... الاجتهاد
- ٧ ..... الاصول عند الفقيه
- ١٠ ..... الخوئي والصدر والمدرسة الاصولية
- ١٤ ..... المناظرة مسلك عقلائي
- ١٥ ..... الأيام تتداول
- ١٧ ..... ردود باطلة
- ١٨ ..... المانع الحقيقي
- ٢٠ ..... من حادهم فقد حاد الله ورسوله
- ٢٢ ..... عدم الإطاعة والمصاحبة بالمعروف
- ٢٣ ..... للكفر خمسة أبواب
- ٢٤ ..... توغل الفكر الغربي
- ٢٥ ..... اختلاف أمتي رحمة
- ٢٨ ..... اعرف إمام زمانك
- ٣٠ ..... الفهرس

\*\*\*\*\* الحوئي والصدر والمدرسة الأصولية

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب  
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى  
السيد الصرخي الحسيني (دام ظله)

[www.al-hasany.com](http://www.al-hasany.com)  
[www.facebook.com/alsrkhy.alhasany](https://www.facebook.com/alsrkhy.alhasany)  
[www.twitter.com/AnsrIraq](https://www.twitter.com/AnsrIraq)

[www.al-hasany.net](http://www.al-hasany.net)  
E-mail: [info@al-hasany.net](mailto:info@al-hasany.net)

كُلُّ الْحَقِّقِ  
مَحْفُوظَاتُ